

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب فلما جاوزا قال لفتاه أتنا غداءنا إلى قوله قصصا) .
ساق فيه قصة موسى عن قتيبة عن سفيان وقد نبهت على ما فيه من فائدة زائدة في الذي قبله
وقوله .

4450 - عن عمرو بن دينار تقدم قبل بباب من رواية الحميدي عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار وروى الترمذى من طريق على بن المدى قال حجت حجة وليس لي همة إلا أن أسمع من سفيان الخبر في هذا الحديث حتى سمعته يقول حدثنا عمرو وكان قبل ذلك يقوله بالعنونة قوله ينقض ينفاص كما ينفاص السن كذا لأبي ذر ولغيره الشيء بمعجمة وتحتانية وهو قول أبي عبيدة قال في قوله يريد أن ينقض أي يقع يقال انقضت الدار إذا انهدمت قال وقرأه قوم ينفاص أي ينفلع من أصله كقولك انقضت السن إذا انقلعت من أصلها وهذا يؤيد رواية أبي ذر وقراءة ينفاص مرويه عن الزهرى واختلف في صادها فقيل بالتشديد بوزن يحمار وهو أبلغ من ينفاص وينقض بوزن يفعل من انقضاص الطائر إذا سقط إلى الأرض وقيل بالتحفيف وعلىه ينطبق المعنى الذي ذكره أبو عبيدة وعن على أنه قرأ ينفاص بالمهملة وقال بن خالويه يقولون انقضت السن إذا انشققت طولا وقيل إذا تصدعت كيف كان وقال بن فارس قيل معناه كالذي بالمعجمة وقيل الشق طولا وقال بن دريد انقضاص بالمعجمة انكسر وبالمهملة انصرع وقرأ الأعمش تبعاً لابن مسعود يريد لينقض بكسر اللام وضم التحتانية وفتح القاف وتحفيف الصاد من النقض قوله نكرا داهية كذا فيه والذي عند أبي عبيدة في قوله لقد جئت شيئاً إمراً داهية ونكرا أي عظيماً واختلف في أيهما أبلغ فقيل أبداً من نكرا لأنه قالها بسبب الخرق الذي يفضي إلى هلاك عدة أنفس وتلك بسبب نفس واحدة وقيل نكرا أبلغ لكون الضرر فيها ناجزاً بخلاف أمراً لكون الضرر فيها متوقعاً ويفيد ذلك أنه قال في نكرا ألم أقل لك ولم يقلها في أمراً قوله رحمة رحمة من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ويظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها هو من كلام أبي عبيدة ووقع عنده مفرقاً وقد تقدم في الحديث الذي قبله وحاصل كلامه أن رحمة من الرحم التي هي القرابة وهي أبلغ من الرحمة التي هي رقة القلب لأنها تستلزمها غالباً من غير عكس قوله ويظن مبني للمجهول وقوله مشتق من الرحمة أي التي أشتقت منها الرحيم وقوله أم رحم بضم الراء والسكون وذلك لتنزيل الرحمة بها ففيه تقوية لما اختاره من أن الرحم من القرابة لا من الرقة قوله باب قوله تعالى قال أرأيت إذ

أوينا إلى المصحة الخ ثبتت هذه الترجمة لأبي ذر وذكر فيه قصة موسى والخضر عن قتبة عن سفيان بن عيينة وقد تقدمت عن عبد الله بن محمد عن سفيان بن عيينة في كتاب العلم وقوله في آخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقصه الله علينا أمرهما تقدم في العلم بلفظ يرحم الله موسى لوددنا لو صبر وتقديم في أحاديث الأنبياء عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان كرواية قتبة لكن قال بعدها قال سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى الخ فهذا يحتمل أن تكون هذه الزيادة وهو يرحم الله موسى لم تكن عند بن عيينة بهذا الإسناد ولكنه أرسلها ويحتمل أن يكون على سمعه منه مرتين